

هل تتفكر الأمة ؟ | حلقة 02 من برنامج النداء لفضلية الشيخ

الدكتور محمد حسان

محمد حسان

يا رب يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة ولقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يرجوك الا محسن بمن يلوذ ويستجير المجرم ادعوك ربي

كما امرت تضرعا فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم - [00:00:00](#)

ما لي اليك وسيلة الا الرجا. وجميل عفوك ثم اني مسلم مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا

وحلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومعا نرحب بضيفنا الكريم - [00:00:25](#)

صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيفكم ؟ حياك

الله. بشرنا على اخباركم. حياك الله فيك نستمتع مع فضيلتك في حلقات التفكير في برنامج النداء هذه - [00:00:42](#)

ولكن اذا اذنت يطيب لي ان اقف عند محطة اراها ربما تكون مهمة. من مرصدك الخاص. هل ترى التفكير موجودا في الامة ام لا الحمد

لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد - [00:00:58](#)

هذا سؤال مفجع مؤلم للقلب لما؟ لان الاجابة عليه سينقلب فيها بصرنا خاسئا وهو حسير قل من يتفكر الان الله اقل من يتفكر الان

هذه العبادة المجهولة هذه هي العبادة - [00:01:14](#)

المنسية عبادة تفكر انشغل اولادنا بالهواتف النقالة. مم. وانشغلوا بوسائل التواصل وانشغلوا بهذه المواقع. نعم من من الامة الان الا من

نظر من اهل الفضل الا من نضر من اهل الفضل - [00:01:37](#)

يقضي ليله التبتل والتضرع والتفكير والتأمل من يخرج لا من اجل الفسحة بل من اجل التفكير كثير من يخرج من اجل الفسحة. نعم.

والنزهة. نعم لكن التفكير الان في آيات الله الكونية من العرش الى الفرش - [00:01:59](#)

ومن السماء الى الارض لكن التفكير في آيات الله المقروءة في كتاب الله لكن التفكير في المصير في احوال الامة فيما وصل اليه الناس

الان في احوال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قليل يا - [00:02:26](#)

محمد. نعم. ولا حول ولا قوة الا بالله. التفكير تراه فريضة ام فضيلة بل لا ابالغ ان قلت انه فريضة امر الله عز وجل بها في كثير من

آيات القرآن الكريم. لا من اجل التفكير ذاته. هذا الضابط في غاية الاهمية - [00:02:42](#)

ومن اما من اجل الوصول الى الغاية التي من اجلها خلق هذا الانسان الذي امر بالتفكير الا وهي ان يفرد الله جل وعلا وحده بالعبادة

والالوهية والتوحيد قل سيروا في الارض فانظروا افلا تدبرون. آا الامر بالتفكير في آيات كثيرة. ان في خلق السماوات والارض كما بينا

- [00:03:05](#)

نعم. كما بين بهذا الضابط انما هو فريضة لتصل الى الغاية التي من اجلها وجدت والى الوظيفة التي من اجلها ابتعثت و خلقت الا وهي

افراد الله جل وعلا وحده بالعبادة. ولذلك لما نزلت آياته اواخر سورة ال عمران قال عليه الصلاة والسلام ويل لمن قرأها - [00:03:30](#)

ولما تفكر فيها. مم. ويل لمن قرأها. تهديد ووعيد لمن لم يتفكر فيها. فانا كمسلم مأمور بان نتفكر في آيات الله الكونية في آيات الله

القرآنية في سيد البشرية في المصير الذي انا صائر اليه والايام تضحك - [00:03:53](#)

هذه الاوقات وانا لا ادري واذا قلت شغلتنا اموالنا واهلنا يعني؟ نعم كيف المخرج لقد انشغل الناس عن التفكير المشروع بامور كثيرة

منها منها ما تفضلت به. هم لكن لو اذنت لي ان ابدأ - [00:04:15](#)

ده اخطر الاسباب وساعود الى ما تفضلت به الان. تمام. الا وهو الجهل بالله كلام خطير جدا الجهل بالله الجهل باسماء جلاله من صفات كمال بحرmates وحدوده ودينه وشرعه وما يرضيه وما يغضبه - [00:04:39](#)

نعم ما هو الجهل يا دكتور محمد الجهل هو عدم العلم والعمل بالحق النافع الجهل والعمل بالحق النافع. اه لا اتعلم الحق النافع ولا اعمل بالحق النافع الفعل الجاهل بالله. احسنت هذا التعريف. اه. يعني اذا كان عالما في علم من علوم الدنيا ولا يقدر الله حق قدره. هو جاهل. هو جاهل - [00:05:04](#)

هو ميت وان ملأ الدنيا ضجيجا وجعجة يفيد البشرية يا مولانا؟ يفيدها ويأخذ اجره على افادته له لها في الدنيا اما في الآخرة بين يدي ربه لا وزن له ولا قيمة ولا كرامة. الناس انفعهم للناس - [00:05:32](#)

لا شك ولا ريب بين يدي ربه سبحانه وتعالى يرى غير المسلم وغير المؤمن كل ما قدمه هباء منثورا الله اكبر قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم. في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك - [00:05:52](#)

الذين كفروا بايات ربهم ولقائهم حبطت اعماله. ولا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. ما لوش وزن. ما لوش كرامة ولا قيمة. وزن. والعمل حابب اطببط بفتح الحاء والباء والطاء حبط. نعم. ما لوش اي قيمة - [00:06:18](#)

لانه لم يتفكر في الله ولا في مصير الذي سيؤوله لانه جاهل بالله. دكتور محمد الجاهل هل هنالك جاهل بالله يا مولانا؟ اي نعم الذي كفر بالله ماذا تسميه الذي جحد وجوده سبحانه. الذي انكر وجوده. الذي استكبر عليه ولم يدعن لامره. ولم يجتنب نهيه ولم يقف عند حده - [00:06:39](#)

ولم يؤمن بانبيائه ورسله وما اكثر هؤلاء الان ليس هذا اجتهدا من عندي انا، بل هو حكم ربي وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وما امن معه الا قليل الا - [00:07:02](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور ايات كثيرة. هم. الشاهد الجاهل وان كان قد ملأ الدنيا ضجيجا وجعجة كساقية جحا. مم. لكنه يجهل ربه ولا يجله ولا يعرف عظمتة وجلاله - [00:07:22](#)

وجماله وكماله ادين وشرعه وما يرضيه سبحانه اقولها لك انما هو ميت وان كان يعيش دنيا الاحياء حكم خطير تأخذ الدليل؟ يا ليت. ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي موسى الاشعري - [00:07:45](#)

ان الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت الله ليس اجتهدا من عندي الجهل قبل الموت موت لاهله ايوة - [00:08:05](#)

واجسامهم قبل القبور قبور وارواحهم في وحشة من جسومهم وليس لهم قبل النشور نشور. الله ما اروعك ثاني مرة ثانية احسنت الفاعل ايوة. ميت وجسده هذا انما هو قبر يمشي به على الارض. تشبيهه خطير. الجهل - [00:08:24](#)

وقبل الموت موت لاهله. واجسامهم قبل القبور قبورا وارواح في وحشة من جسومهم. هم. وليس لهم قبل النشور نشور. هم. الجاهل بالله لا عقل له كيف هو اختراعات وتكنولوجيا وتقدم تقني وصلوا الى السحاب مولانا واقتربوا القمر ولن ننكر ذلك. نعم - [00:08:52](#)

تنكر عقله نعم تدبر معي هذه الآية الجميلة. يلا. بسم الله وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا من اصحاب السعير ما كنا في اصحاب السعير بنص الملك القدير قرآن الملك القدير - [00:09:21](#)

طب فين العقل الابدع؟ الله اكبر. اين العقل المبدع؟ وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. لان عقولهم قادتهم يا دكتور محمد الى عبادة حجارة لا تضر ولا تنفع - [00:09:40](#)

الى عبادة الاوثان بل الى عبادة العقل ذاته. بل الى عبادة البشر بل الى عبادة الاصنام بل الى عبادة الايديولوجيات والمناهج وبعض المنظمات وعدد الهوى. وعبد الهوى هذا اخطر اله يعبد في الارض - [00:09:58](#)

اخطر اله افرايت من اتخذ الهه هواه. هو اه واضله الله على علم. فضيلتك ترى ان عبادة الاصنام لم تنتهي بعد. لم تنتهي وان تغير الشكل وان تغيرت الصورة وان تغيرت ايديولوجية العبادة. الا ترى الان في عصر الذرة وعصر الفضائيات والانترنت - [00:10:17](#)

ان هناك من يعبد البقرة وان هناك من يعبد عضو الذكورة عند الرجل. لا لا. وعضو الانوثة عند المرأة؟ بلى. بل الا تعلم ان هناك من يعبد

الان الفران اشار الفأر الها يعبد اين العقول يا دكتور محمد؟ طاشت. اين العقول؟ ولذلك - [00:10:39](#)

ذكرت قبل ذلك ولو اذنت لي ان الابات استاذي وشيخي ابن القيم الذي قال لا يستقل العقل دون هداية بالوحي تأصيلا ولا تفصيلا.

كالطرف دون النور ليس بمدرك حتى يراه اكرة واصيلا - [00:11:03](#)

نور النبوة مثل نور الشمس للعين البصيرة فاتخذة دليلا. فاذا النبوة لم ينالك ضياؤها. فاذا النبوة ينالك ضياؤها فالعقل لا يهديك قط

سبيلا. طرق الهدى محدودة الا على من ام اي - [00:11:21](#)

هذا الوحي والتنزيل فاذا عجلت عن الطريق تعمدنا فاعلم بانك ما اردت وصوله يا طالبا درك الهدى بالعقل دون النقل لن تلقى لذاك

دليلا الله! بديع طب هل المطلوب ان نترك علوم الدنيا سبحانه وتعالى ونتفكر كلا كلا كلا - [00:11:41](#)

الاسلام يزكي العقل ويباركه ويقويه بل خذها مني يا دكتور محمد العقل في الاسلام مناهج التكليف فان فقد العقل بلا تكليف اي

تشريف هذا الذي نحن فيه. الله احسنت العقل في الاسلام مناهج التكليف. مم. رفع القلم عن ثلاث - [00:12:07](#)

منها او منهم عن المجنون حتى يفيق. مم. حتى يعقل. لا عقل له. لا عقل له ولا تكليف عليه. طب اصحاب العقول تفكروا ووصلوا الى

الكفر والاحاد هل للفكر ضوابط؟ احسنت. هذا كلام في غاية الاهمية - [00:12:34](#)

نعم. نعم. احنا ربما نفرض له حلقة مستقلة ضوابط الفكر هذه يعني. هذه مسألة في غاية الاهمية لابد ان نفرد. لا حول. لقاء للحديث

عن ضوابط الفكر حتى لا اصل في نهاية هذا التفكير الى الاحاد. احسنت. والى الكفر. نعم. طيب نلم شتات الحوار - [00:12:51](#)

في نهاية الحلقة اذا من اسباب الابتعاد عن التفكير الجهل الجهل بالله وباسماء جلاله وصفة كماله وبشرعه وبدينه فضلا عن الجهل

برسله وانبيائه. هل هذا فرض عين ام فرض كفاية؟ يعني معرفة الله. فرض عين على كل مسلم يريد ان ينجو ويسعد في الدنيا

والاخرة - [00:13:11](#)

ونحفز القرآن ونحفز ان يحفظ القرآن. لكن ان يعرف ربه وانه الذي خلقه وان يفرد له جل وعلا وحده بالالوهية والتوحيد والعبادة. نعم.

وان يمثل امره وان يجتنب نهيه. وان يقف عند حدوده وان يتعرف على دينه من خلال رسله وانبيائه الذين انزل - [00:13:32](#)

الكتب والصحف. جميل. الجهل بالله سبحانه وتعالى. الثاني السبب الثاني من الابتعاد عنه. الذي تفضلت به. الا وهو الاموال والدنيا. اه

الانشغال بالدنيا او ان في تفاقل يا دكتور محمد. نعم. حياة الابدان - [00:13:52](#)

على حساب على حساب حياة العقل والقلب اه الله حياة الابدان على حساب حياة العقل والقلب والروح والوجدان غلبة الماديات

يعني. اول من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:14:10](#)

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون شف رب العزة سبحانه وتعالى يقول ولقد زرنا لجهنم

كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها - [00:14:31](#)

ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان. اذان لا يسمعون بها. اولئك الانعام بل بل هم اضل اولئك هم الغافلون ولا حول ولا قوة الا بالله.

اضل من الانعام. اضل من اصل الانعام - [00:14:53](#)

لا تغفل عن ذكر ربها. الانعام عز وجل. الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال

والشجر والدواب تسكت سجودا لا يعرف حقيقته الا من اودعها فيها - [00:15:11](#)

وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء حياة الابدان. نعم. حياة الابدان على

حساب حياة الوجدان والارواح والعقول والقلوب شغلت كثير اكثر الخلق عن التفكير في الخالق وعن التفكير في دينه وشرعه -

[00:15:31](#)

وانبيائه ورسله انه يعني ربما نكتفي بهذا القدر نكمل في حلقة قادمة ان شاء الله لكن اخذ من فضيلتك نصيحة اذا غلبت علينا الدنيا

بماديتها وتكالت علينا بهذا فاما النصيحة وكيف المخرج من كل هذا - [00:15:56](#)

المخرج وستعجب ان قلت اعلم للدنيا يعني انت تضم الدنيا الان لانها غلبت علينا يعني. الدنيا قط الا لما يرتكب فيها من معصية الله

جل جلاله فالذم الوارد في القرآن. تربينا على ذم الدنيا. هذا خطأ. الدنيا ليست في قلوبنا. الدنيا تحت اقدامنا. يا دنيا غريبي طلقتك

الدنيا متاع الغرور تربينا على هذا. هذا خلط خلط خلط. مم. التأصيل فيه ان الله جل وعلا ما ذم الدنيا لزمانها ولا لمكانها فزمانها الليل والنهار اللذان جعلهما العزيز الغفار خلفه لمن اراد ان يتذكر او اراد شهورا. نعم - [00:16:40](#)

واما مكانها فهو الارض تلك التي جعلها الله عز وجل اية تستوجب التفكير واية لهم الارض. الميتة الى اخره. مم. وما اودع الله فيها من ايات عظيمة كالانهار والجبال والاشجار والازهار والورد الله عليك الدنيا اين؟ اه اسمع لقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه -

00:17:03

قال الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها فهي مهبط وحي الله. ومصلى انبياء الله ومتجر اولياء الله. ربخوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة - [00:17:24](#)

ولا تعارض بين هذا التأصيل وبين يا دنيا غر غيري لقد طلقت لا لا تعارض كيف نجمع نجمع بان تكون الدنيا للآخرة تعمل فيها مم. وانت على يقين انها ليست منتهى الحياة وانما بين يديك حياة ابدية سرمدية - [00:17:43](#)

دائمة فتستغل هذه المهلة وهي نعمة مستقلة نعمة الامهال. ان يمهلنا الله جل جلاله نعمل في الدنيا. والا تكون الدنيا كما تفضلت في قلوبنا الى حد ان تنسينا ربنا والآخرة - [00:18:03](#)

بارك الله فيك. يعني نطلق الحرام في الدنيا. الحرام احسنت والمعاصي. بورك. نصيحة للامة ولغير الامة. نصيحتي لامتي الحبيبة هي التعرف على الله من جديد معرفة على مرادي العزيز الحميد. الله - [00:18:21](#)

الله على مراد هذا قيد. اه على مراد العزيز الحميد وعلى مراد محرري العبيد. صلى الله عليه وسلم. احسنت. ونصيحتي للآخر. هم اما ان لك ان تنظر الى هذا الكون العظيم لتعرف خالقه - [00:18:39](#)

اسأل الله عز وجل ان يأخذ بنواصينا وقلوبنا اليه. اللهم امين يا رب العالمين. انت تدعو لهم يا مولانا؟ نعم لا يجوز دعاء عليهم لقد طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم على المشركين - [00:18:59](#)

هم يحاربون الله؟ اه. ها طلبوا منه ان يدعو الله عليهم. نعم وقال عليه الصلاة والسلام اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة صلى الله وانا من خلال استقراي لسيرته التي احفظها ودرستها لاولادي وابنائي وطلابي كثيرا - [00:19:20](#)

لا اعلم الا مواضع قليلة دعا فيها صلى الله عليه وسلم على المشركين دعا على قريش حينما اشتد اذاؤهم له عليه الصلاة والسلام وهو يطوف حول الكعبة ومن اهل الفضل والعلم من قال بان هذا الدعاء كان مقيدا باولئك الذين اذوه ويطوف قال اللهم عليك بقريش او اللهم عليك بفلان وفلان - [00:19:39](#)

وفلان وفلان الذين قتلوا عين يعني. حادثة عين. تمام. هم. وقالوا هذا من الخصوص. مم. لا يعمم. لا يعمم. تمام. مم. وكذلك دعاؤه على رعل وذكوان الذين قتلوا القراء قتلوا سبعين - [00:20:08](#)

صحابيا دفعة واحدة. فقام يقنت عليهم شهرا. يقنت. هم. ويدعو الله عليهم. اللهم عليك برعن. اللهم عليك بذكوان حتى نزل عليه قول الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء. الله اكبر. لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم. ولما قالوا - [00:20:24](#)

يا رسول الله ادع الله على دوس وقالوا ارفعوا ايديكم فقالوا هلك الدوس. هم. خلاص هيدعو عليها. طبعاً وقال اللهم اهد دوسا وات بهم. الله! صلى الله عليه وسلم. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. بارك الله - [00:20:44](#)

اكرمك الله. حتى لقاء اخر باذن الله. ان شاء الله تعالى. مشاهدنا الكرام نشركم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان وحتى يضمن الاخوان الجديد نستودعكم الله. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله - [00:21:04](#)

يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء نداء ان الذين بالسماء. فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا وسمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانك اللهم ان فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا ايها ما شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء - [00:21:20](#)

يا ايها نادى بها من امن من كان اهلا لا خوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتهم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - [00:22:10](#)